اي ظهر بنفسه المرض حتى يعوده محمد عليه السلام ويقع في البئر فلما انتهى مرضه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قام من حسن خلقه ليعوده فلما بلغ قريبا من باب داره
جاء جبرائيل عم فاخبره بذلك ومنعه عن الدخول فرجع النبي عليه السلام فاخبر ابو جهل
بذلك فوثب من فراشه يعدو اي يمشي سريعا خلف النبي عليه السلام فوقع
في البئر فدلوا عليه حبلا فلم يبلغ اليه فجمعوا الحبال والاطناب وكلما دلوا عليه
لم يزدادوا الا بعدا وسفلا فنادى ابو جهل من البئر ان امضوا الى محمد عليه السلام
وانادي به فلا يخلصني احد دونه فسألوا النبي عليه السلام الحضور عنده فحضر النبي
عليه السلام راس البئر وقال عليه السلام له ان اخرجتك من هذا البئر تؤمن بالله
وبرسوله ام لا فقال ابو جهل اذا اخرجتني من هذا البئر آمنت فمد النبي عليه السلام
يده واخذ بيد ابي جهل فاخرجه من البئر فلما خرج ابى على النبي عليه السلام
وقال ما اسحرك يا محمد فهذا من معجزات النبي عليه السلام من رونق المجالس في الباب
الثالث وكذا في حيوة الذكر في الباب السادس والتسعين واعلم ان ابا جهل ومن تابعه
لما عجزوا عن معارضة نبينا محمد عليه السلام اذ كلما اوقدوا نار الشرك والتكذيب
اطفأها الله تعالى بنور نبوته وارتفع يوما فيوما شمس شريعته وازداد بين الناس
ساعة فساعة قدر دينه ويعتزا به كل يوم فبعث ابو جهل الى حبيب بن مالك وكان
من ملوك الجاهلية وكان ملكا في الشام فكتب اليه انه قد ظهر بيننا رجل يدعي ان لنا ربا
واحدا ودينا جديدا وسب الهتنا وكلما قابلناه بالحجة غلب علينا فالحق قبل
ان تنتشر دينه فركب حبيب بن مالك ومعه اثني عشر الف فارس ونزل بالابطح
وهو موضع قريب بمكة وخرج اليه ابو جهل وعظمائه بالهدايا من العبيد والحلل
فاقعدوه عن يمينه وسأله عن محمد عليه السلام فقالوا نعرفه من صغره بالامانة والصدق
في القول فلما بلغ عمره اربعين سنة جعل يسب آلهتنا ويطعن ديننا وعيب دين اباينا
قال الحبيب احضروا محمد بن عبد الله طوعا او كرها فبعثوا اليه الحاجب فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وخديجة رض يبكيان ويقولان نخاف

من قوم

من قوم هذا الكافر وغلبته عليك فقال عليه السلام لا تخافا علي وفوضا امري الى الله
فلبس ابو بكر رض بحلة حمراء وعمامة سوداء فلبسهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج حتى وقف بين يدي حبيب وابو بكر عن يمينه وخديجة من خلفه فلما رأى
النبي عليه السلام قام اكراما له ونصب له كرسيا من ذهب وخديجة تدعو وتقول
اللهم انصر محمدا واوضح حجته فلما جلس عليه السلام بين يديه والنور يتلألأ
من وجهه سكتت الالسن وطأطأت الاعناق ووقعت الهيبة على الناس
فرفع حبيب رأسه وقال يا محمد انت تعلم ان للانبياء عليهم السلام معجزات
الك معجزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تريد فقال الحبيب اريد
ان تغيب الشمس وتخرج القمر وتنزله الى الارض وانشق بنصفين ويدخل
تحت اذيالك ويخرجه نصفه من كم يمينك ونصفه من كم شمالك ثم
يجتمعان فوق رأسك ويشهد لك بالرسالة ثم يعود الى السماء فيسير
سيرا ثم يغيب وتخرج الشمس بعده وتسير الى منزلها كالاول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت ذلك كله اتؤمن بي قال نعم بشرط
ان تخبر عما في قلبي فقام ابو جهل وقال احسنت ايها السيد لقد قلت وما بلغت
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وصعد على جبل ابي قبيس وصلى
ركعتين وبسط يديه يدعو الى ربه فنزل جبرائيل عم ومعه اثني عشر الف من الملائكة
وبايديهم رماح فقال السلام عليك يا حبيب الله ان الله تعالى يقرئك السلام
ويقول حبيبي لا تخف ولا تحزن وانا معك حيثما كنت قد ثبت في علمي وجرى
قضائي في الازل على ما سأل حبيب منك اليوم فاذهب اليهم وبلغ الحجة
واوضح نشانك وبين رسالتك واعلم ان الله تعالى سخر لك الشمس والقمر والليل
والنهار وان لحبيب بن مالك بنتا سطيحة يعني ساقطة على قفاها ما لها يدان
ورجلان وعينان واخبره بان الله تعالى رد عليها يديها ورجليها وعينيها فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل نورا وسرورا وجبرائيل عم في الهواء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)